٤

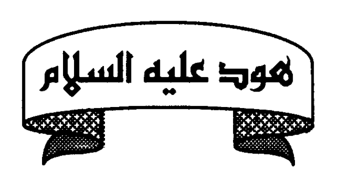
سلسلة
قصص الأنبياء
هود عليه السلام

تأليف
الشيخ /بكر محمد إبراهيم

مكتبة زهران
١٥ شارع الشيخ محمد عبده
خلف الجامع الأزهر ت ٥١٠٩٨٨٧

رقم الإيداع	١٨١٩٠ / ٩٩
ترقيم دولي	977-5096-61-8





تمهيد

بعد أن استقرت سفينة نوح - عليه السلام - على جبل الجودي ، وجفت الأرض ، تفرقت ذرية نوح بعد موته في الأرض ليعمروها ، ومات سائر المؤمنين بنوح ولم يتناسل غير أبنائه ، فمنهم من سكن الشام ، ومنهم من سكن العراق ، ومنهم من استوطن بمصر ، واتخذ قوم عاد منهم سكنًا شرقي عدن باليمن قرب ساحل البحر الأحمر اسمه الأحقاف . والأحقاف يا بني العزيز جمع حقف ، وهي الرمال الغزيرة والروابي المرتفعة ، وكانت أرضهم قاحلة يقل فيها الماء ، ويعتمدون في السقيا على ماء المطر .

وقد أمدهم الله تعالى ببنين وأنعام والأنعام هي الإبل والبقر والغنم ، وكذلك أمدهم بجنات وهي الحدائق ذات الأشجار الملتفة الكثيرة وأمدهم بالعيون ، وزادهم في الخلق بسطة وقوة لا مثيل لها وبسطة الجسم هي الطول الفارع من القوة .

كما قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ

ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ ﴾ [الفجر : ٥ - ٨] . أي : مثل قبيلة عاد ، وإرم اسم جد لهم وتسمى هذه القبيلة عاد إرم ، وسميت أيضًا في القرآن بعاد الأولى وذلك في قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ﴾ [النجم : ٥٠] وهم أبناء عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح - عليه السلام .

وقد كان هؤلاء القوم يعبدون الله عز وجل على دين أبيهم نوح - عليه السلام - زمنًا ، فلما طال بهم العمر قست قلوبهم وساءت أخلاقهم ، وفسدت طباعهم واحتوشتهم الشياطين ، فسولت لهم عبادة الأصنام ، فاتخذوها آلهة ، يدعونها من دون الله رغبة ورهبة ، فأرسل الله إليهم رسولاً من أنفسهم ، هو «هود بن عبد الله بن رباح بن الجارود بن عاد بن عوص بن إرم ابن سام بن نوح عليه السلام » .

فدعاهم إلى التوحيد الخالص ، والدين القيم باللغة التي يفهمونها وهي العربية : قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [إبراهيم : ٤] وكان أوسطهم نسبًا ، وأعرقهم حسبًا ، وأفصحهم لسانًا ، وأعذبهم أي أجملهم بيانًا بالحجة الواضحة المقنعة والبراهين الساطعة وأنذرهم وحذرهم فأعرضوا عنه ، واتهموه بالجنون والكذب وأغلظوا له القول ، وقالوا : يا هود ما أنت إلا فاسد العقل سفيه طائش ، كيف تعيب آلهتنا وما وجدنا عليه آباءنا ؟ من أنت من بيننا ؟ وبأي شيء تتميز علينا ، حتى يخصك الله بالرسالة من بيننا ؟ هلا

اختار لها عظيمًا من عظمائنا ذا مال وجاه وسيادة ؟

قال هود عليه السلام : يا قوم ليس بي سفاهة[١] ولا حماقة[٢] ، وهل جربتم عليّ كذبًا ، لقد مكثت فيكم عمرًا طويلاً لم تروا مني إلا خيرًا ، وما العجب في أن يختص الله واحدًا من خلقه برسالته ويؤتيه من عنده علمًا وقدرة على تبليغ الوحي بالحكمة والموعظة الحسنة ، والحجة البالغة ، ففكروا بعقولكم فيما دعوتكم إليه ، وانفذوا إلى حقائق هذا الكون ببصائركم ، تروا أن كل شيء في الوجود يدل على أن الله واحد لا شريك له ، فآمنوا به ، واستغفروه يرسل السماء (أي المطر) عليكم مدرارًا ويمددكم بأموال على أموالكم ، ويزدكم قوة إلى قوتكم ، ولا تتولوا مجرمين ، واعلموا أنكم ستبعثون بعد الموت، من عمل صالحًا فلنفسه ومن أساء فعليها ، فتدبروا لأنفسكم وخذوا الاستعداد لآخرتكم ، وقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ولكني أراكم قومًا تجهلون .

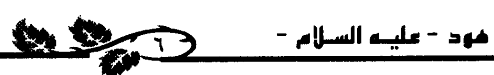
* رد قوم هود على دعوته

ولكنهم لووا رءوسهم ، ودارت أعينهم ميمنة وميسرة ، وقالوا : يا هود ما جئتنا بخير ، وما أتيت على قولك هذا ببينة ، وما نقول إلا أن إلهًا من آلهتنا قد أصابك بسوء فأفسد عليك

---

(١) السفاهة : خفة فى العقل وطيش .

(٢) الحماقة : الجهل .



عقلك ورأيك ، ثم ما هذا الاستغفار الذي يرسل الله به السماء علينا مدرارًا[1] ويمدنا بالمال وبالبنين ويزيدنا قوة ؟ وما يوم البعث الذي تزعم أننا نعود فيه بعد أن نصبح عظامًا نخرة ، وجثثنا بالية؟ هيهات أي بعد لما تعد وتزعم ، وما هي إلا حياتنا الدنيا ، نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين . ثم ما العذاب الذي تعدنا وتتخوفنا به ؟ إننا لن نخضع لما تقول ، ولن نترك آلهتنا ، فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين .

فلما تبين له أنهم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم أشهد الله عليهم ، وأشهدهم على أنفسهم ، وتبرأ منهم ، وتحداهم أن يصيبوه بسوء إن استطاعوا ، فلم يستطيعوا على كثرتهم أن يصيبوه بأذى وهذا التحدي معجزة ودليل على صدق دعوته .

ولعلهم سألوه عن السر الذي عصمه منهم والقوة التي حالت بينهم وبينه فأخبرهم بأنه توكل على الذي بيده نواصي الخلق المسيطر على الجميع صاحب الأمر والقوة ، الغالب الذي لا يغلب والقاهر الذي لا يقهر .

قالوا : **﴿ يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ إِن نَّقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ**

(١) مدرارًا : غزيرًا .

رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾ [هود: ٥٣ - ٥٦] .

ظل هود عليه السلام يترقب ما يحل بهم ، فما هي إلا أيام حتى رأوا سحابة سوداء قد أظلتهم ، فحسبوها من السحب الممطرة ، ففرحوا واستبشروا ، وهيأوا أنفسهم لاستقبالها ، فأخبرهم هود أنها العذاب الذي استعجلوه ، قد حل بساحتهم ونزل بواديهم .

قال تعالى : ﴿ **فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَىٰ إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾** ﴾ [الأحقاف : ٢٤- ٢٥] .
واستمرت هذه الريح حتى أتت على آخرهم في سبع ليال وثمانية أيام متتابعة ، فجعلتهم صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ، ونجى الله هود ومن معه من المؤمنين .

لقد وردت أطراف هذه القصة في سورة الأعراف ، وهود ، والمؤمنون ، والشعراء ، وفصلت ، والأحقاف ، والذاريات ، والقمر ، والحاقة ، والفجر ، وغيرها .

* * *

خصائص قوم هود وحضارتهم

ما كان من قوم عاد بعد أن عاشوا في ترف من الحياة ، يقول تعالى : ﴿ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [المؤمنون : ٣٣] ، وبوأهم الله -أي أسكنهم- أرضًا تدر عليهم الخيرات ، وتنبت لهم الزرع والكلأ الكثير ليرعوا أنعامهم ، ومكن لهم في ديارهم يبنون الآيات والقصور الشامخات ، وأبراج الحمام ، وأنشأوا المصانع الضخام ، فقد كانوا أصحاب علم وحضارة . يقول تعالى على لسان هود عليه السلام : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ [الشعراء : ١٢٨ ، ١٢٩] . وقد كثر الله تعالى عددهم وهذه نعمة كبيرة وفضل سابغ فضلاً عن القوة وضخامة الأجسام ما لم يعط أحدًا غيرهم .

يقول تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾ [الأعراف : ٦٩] .

يقول ابن عباس رضي الله عنه : كان طول كل رجل منهم ثمانين ذراعًا ، وقال الكلبي : كان أطولهم مائة ذراع ، وأقصرهم ستين ذراعًا .

وفي ذلك أجمع المفسرون - حول تلك الآية - على أنهم كانوا طوال الأجسام بدرجة تخرج عن نطاق العقل .

وعن وهب بن منبه : كان رأس أحدهم قبة عظيمة ، وكان عين الرجل يمرح فيها السباع، وكذلك مناخرهم، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان الرجل من قوم عاد يتخذ المصراعين من حجارة، لو اجتمع عليها خمسمائة رجل من هذه الأمة لم يطيقوه وكان أحدهم يغمز الأرض برجله فتدخل فيها .

(تفسير القرطبي آية ٦٩ الأعراف)

ولولا أن الله تعالى وصفهم في قوله تعالى : ﴿ **وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً** ﴾ لقلنا إن في تلك الأقوال مبالغة لا يقبلها العقل .

وبالرغم من توفير الله لهم كل أسباب السعادة في الدنيا من رزق وفير ، وخير كثير ، فقد كانوا أهل بساتين وزرع وعمارة ، وكانت بلادهم أخصب البلاد ، ووهبهم تلك الأجسام القوية ، والعقول المفكرة المدبرة ، وفجر لهم وسائل العلم والرفاهية يقول تعالى : ﴿ **وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً** ﴾ [الأحقاف : ٢٦] وتلك هي مقومات الفكر والعلم .

ولكنهم بدلاً من شكر الله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وحمده على هذا الفضل الواسع صدق عليهم قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ۝ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ** ﴾ [العلق: ٦ ، ٧] .

فطغوا وبغوا ، وأفسدوا في الأرض ، بطشًا وظلمًا وكفرانًا ، يقول لهم رسولهم : ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ .

[الشعراء : ١٣٠] .

وزين لهم الشيطان سوء أعمالهم ، فنسوا ربهم ، وخالقهم، ورازقهم ، واتخذوا أصنامًا يعبدونها ، وكانوا كما يقول ابن عباس ثلاثة : صداء ، وصمود ، والهباء .

* إنذار هود لهم وتحذيره من عاقبة كفرهم

فلما فشت معاصيهم ، أمرهم هود عليه السلام بتوحيد الله تعالى وترك عبادة الشركاء ، ونهاهم عن الظلم والطغيان والبطش والكفران ، فأبوا وقالوا : ﴿ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ﴾ [فصلت : ١٥] . والقرآن الكريم يرد عليهم : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ [فصلت : ١٥] .

وهاجموا هودًا بالسب والشتم ، فكان يلقاهم بالعفو والصفح ، وقالوا له : ﴿ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ ﴾.

[الأعراف : ٦٦- ٦٨] .

* عقاب قوم هود

يخبر الله تعالى عن عقابه لقوم عاد في أكثر من آية يقول

تعالى : ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [الأعراف : ٧١ ، ٧٢] .

ويقول تعالى : ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ ﴾ [الحاقة : ٦ - ٨] .

أصبح القوم في ديارهم ، وقد ساق الله عليهم السحابة السوداء التي اختارها قبل بن عنزة ، ودخلت عليهم من واد يقال له المغيث .

فلما رأوها فرحوا واستبشروا وظنوها سحابة ممطرة ، تروي زرعهم وتسقي أنعامهم ، وتنقذهم من الهلاك ، وكان أول من عرف ما فيها من العذاب والهلاك امرأة من قوم عاد ، لما رأت السحابة صرخت فلما أفاقت سألوها عن سبب صراخها ، قالت : رأيت ريحًا فيها كشهب النار أمامها رجال غلاظ يقودونها .

* * *

* أسماء الريح التي أهلكت قوم عاد

١- الصيحة : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ ﴾ [المؤمنون : ٤١] .

٢- العذاب الأليم : ﴿ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الأحقاف : ٢٤] .

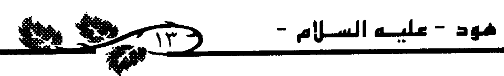
٣- الريح العقيم : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات : ٤١] .

٤- الصرصر : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾ [فصلت : ١٦] والريح الصرصر : الريح الباردة شديدة الصوت .

وقال تعالى : ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [الحاقة : ٦] .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ [القمر : ١٩] .

وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال : « **يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو ، فيصبحون قردة وخنازير ويصيبهم خسف وقذف ، فيقولون : لقد خسف الليلة بني فلان ، وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عاد بشربهم الخمر**



وأكلهم الربا ، واتخاذهم القينات ولبسهم الحرير وقطعهم الأرحام » . والقينات : المغنيات .

يقول المفسرون : خرج وفد عاد من مكة حتى مروا بمعاوية ابن بكر ، فنزلوا عليه فبينما هم عنده إذ أقبل رجل على ناقة له في ليلة مقمرة من أمصار عاد فأخبرهم بهلاك عاد فقالوا له : أين فارقت هودًا وأصحابه قال : فارقتهم بساحل البحر فكأنهم شكوا فيما حدثهم به فقالت هرملة بنت بكر : صدق ورب الكعبة .

وأجمع المفسرون أن الناجين مع هود عليه السلام أربعة آلاف نجاهم الله عز وجل برحمة منه .

* وفاة هود عليه السلام

بقي هود ما شاء الله ثم مات وعمره مائة وخمسون سنة .

قال أبو الفضل عامر بن واثلة سمعت عليًا رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت : هل رأيت كثيبًا أحمر - الكثيب رمال مجتمعة عالية - يخالطه مدرة حمراء -والمدرة الطوبة - وآراك وسدر كثيرة - والآراك شجر لعيدانه خاصية لتنظيف الأسنان ووقايتها من التسوس ، والسدر : النبق - بناحية كذا وكذا من حضرموت ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين وإنك لتنعته لي نعت رجل قد رآه . قال : لا ، ولكني حُدثت عنه ، - أي حدثه رسول الله ﷺ - . قال الحضرمي : وما شأنه يا أمير

المؤمنين ؟ فقال : فيه قبر نبي الله هود عليه السلام .

وعن أبي كبشة قال : لما كان في غزوة تبوك تسارع الناس إلى أهل الحجر يدخلون عليهم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فنادى في الناس « **الصلاة جامعة** » قال : فأتيت رسول الله ﷺ وهو يمسك بعنزة وهو يقول : « **لم تدخلون على قوم غضب الله عليهم** » فناداه رجل منهم فعجب منهم يا رسول الله قال : « **أفلا أنبئكم بأعجب من ذلك ، رجل من أنفسكم ينبئكم بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم واستقيموا وسددوا ، فإن الله لا يعبأ بعذابكم شيئًا وسيأتي قوم لا يدفعون عن أنفسهم شيئًا** » .

هذه قصة نبي الله هود عليه السلام وفيها من العبر الشيء الكثير .

فقد كان هود عليه السلام رجلاً وقورًا حليمًا يزن الكلام قبل إلقائه يتحلى بالإخلاص وحسن النية . انظر بني العزيز إلى قولهم له : إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين ، فماذا كان جوابه ؟ قال لهم : يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين . فمن تأمل هذا الجواب وجده غاية في دماثة الخلق (حسن الخلق) والتلطف في إسداء النصيحة الخالصة .

٢- تلطفه بذكر نعم الله عليهم وترغيبهم في الإيمان وبيان أن ذلك يحفظ عليهم حسن حالهم وتذكيرهم بما أنعم الله عليهم به من أموال وبنين وجنات وعيون وأنه زادهم في الخلق بسطة ،

وجعلهم خلفاء الأرض من بعد قوم نوح وأن إيمانهم يجلب لهم رضا الله تعالى فيرسل عليهم السماء مدرارًا لسقي زروعهم وإنبات الكلأ لماشيتهم ، وأنه تعالى يزيدهم عزًا إلى عزهم .

فكان جواب قومه له التعجب من شأنه وشأن رسالته إذ جاءهم ليعبدوا الله وحده وأن يتركوا ما كان يعبد آباؤهم من قبلهم ، واتهموه بأن بعض آلهتهم مسه بجنون أفقده صوابه عقابًا له على الخوض في حقهم والتقليل من سلطتهم .

٣- أنه مع مشاكحتهم له وافترائهم عليه (كذبهم عليه) ورميهم له بالجنون لم يزد في جوابه على أن قال لهم : إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعًا ثم لا تنظرون ، إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم .

٤- إن الذي يتولى الدعوة إلى الله ووعظ الناس وإرشادهم والنصح لهم ينبغي أن يكون آخذًا أخذ هود عليه السلام في سعة الصدر وعدم مقابلة الشر بمثله ويحتمل كبرهم وعنادهم وإيذاءهم وتطاولهم عليه رجاء أن يظفر ببغيته - بمطلوبه - منهم ويفوز بهدايتهم أو هداية بعضهم ، وأن يكون جوابه عند الناس بعد ذل الجهد واستنفاد أساليب الترغيب ما قاله هود عليه السلام ﴿ **فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾** ﴾ .



إذا كنت تريد أن تكون داعـيًا إلى الله عندما تكبـر يجب أن تتحلى بهذه الصفات : الإخلاص ، الصبر ، واليقين بما عند الله تعالى وطلب الأجر من الله وأن تكون قـدوة لا تقابل الإساءة إلا بالإحسان ، واعلم بني العزيز أن العلماء ورثة الأنبياء وأن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا وإنمـا ورثوا العلم كـما أخـبـر بذلك رسول الله ﷺ .

٥- ودائمًا تكون عاقبة المعـصية والظلم والعناد والكفران هي الدمار والهـلاك وخسارة الدنيـا والآخرة وتكون النجـاة للمؤمنين الصالحين أتـباع الأنبيـاء ، واعلم بني العزيز أن الديـن كله إسلام من لدن - من عند - آدم عليه الـسلام إلى محمـد ﷺ ، فالدين واحد والشـرائع متـعددة ، والشـريعة يا بني هـي ما شرعـه الله لتنظيم العبادات والمعـاملات بين الناس بعضهم بعضًا أما الـعقيدة والتـوحيـد فـلا تخـتلف من مكان إلى مكان ولا من زمـان إلى زمان، فالله تعالى رب الأولين والآخرين ومالك يوم الدين .

